

## حديث النبي ﷺ عن فضل ختم القرآن

روي عن حضرة النبي ﷺ :-

مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ أَوَّلَ النَّهَارِ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُمِيبَ وَمَنْ خَتَمَهُ آخِرَ النَّهَارِ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُصْبِحَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

\* اقوال العارفين في ذلك\*

قال عبد الله بن المبارك:-

يُسْتَنْ خَتْمَهُ فِي الشِّتَاءِ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَفِي الصَّيْفِ أَوَّلَ النَّهَارِ وَذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ لِأَحْمَدَ فَكَأَنَّهُ أَعْجَبَهُ وَبَجَعَ أَهْلَهُ عِنْدَ خَتْمِهِ وَبَدَعُو.

وروي عن حضرة النبي ﷺ

من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها لا أقول (الم) حرف ولكن (ألِفٌ) حرف و(لامٌ) حرف و(ميمٌ) حرف (أخرجه الترمذي عن عبد الله بن مسعود والبيهقي في الشعب)

قال محمد المرون عن الحروف :-

[[ \* عالم الحروف في خزائن الله بجانب العرش . وكل حرف تخدمه ملائكة .

- عالم الحروف أوسع العوالم أكبر عالم في الدنيا هو عالم الحروف.
- كل حرف يسبح الله تعالى ويستغفر لمن قرأه .

كل حرف « يصدع » العوالم بتسبيحه فالحيوانات والجن يسمعون تسبيح الحروف ولو سمع الإنسان تلك الأصوات لما أكل ولما نام ولقد حجبنا الله تعالى عن سماعها رحمة بالعباد .

• العلم أولاً حروف ثم ترجع الحروف روحانيين ثم يرجعوا ملكيين ثم يرجعوا نورانيين [[

{ سلسلة أعيان المغرب الشيخ محمد المرون } .

وعند تلاوة القرآن تنزل الرحمة علي من يقرأ ومن يسمع لأن السماء تفتح أبوابها عند تلاوة القرآن ولا ينزل من السماء إلا الرحمة وملائكة الرحمة فتحيط بمن يقرأ ويسمع

وتمس الملائكة ابن آدم عند التلاوة وعند الذكر فإذا حدث قشعريرة لجسدك أو بكيت فأعلم أن ملك من الملائكة قد مس جسدك وهذا من البركة والخير والرحمة لما روي عن حضرة النبي ﷺ

إذا قرئ القرآن ففتح أبواب السماء

. \* ومن فضائل تلاوة وحفظ القرآن\*

روي عن حضرة النبي ﷺ

يجيء القرآن يوم القيامة فيقول يا رب حلِّه فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يا رب زدْه فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يا رب ارض عنه فيرضى عنه فيقال له اقرأ وارق وتزاد بكل آية حسنة

{ رواه الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه }

وروي عن حضرة النبي ﷺ

ما من مسلم يأخذ مضجعه يقرأ سورة من كتاب الله إِلَّا وَكَّلَ اللهُ بِهِ مَلَكًا يَحْفَظُهُ فَلَا يَقْرَبُهُ شَيْءٌ يُؤْذِيهِ حَتَّى يُهَبَّ مَتَى هَبَّ ( أي يستقيط متي استيقظ)

وروي عن حضرة النبي ﷺ

من قرأ القرآن وتعلَّم وعمل به ألبس والداه يوم القيامة تاجاً من نور ضوءه مثل ضوء الشمس ويكسى والداه حلتين لا تقوم لهما الدنيا فيقولان بم كسينا هذا فيقال بأخذ ولدكما القرآن

{ رواه الحاكم وعن بريدة رضي الله عنه } . وقال الإمام الغزالي في الاحياء :-

[[ قال الطرسوسي سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول سمعت أبي ( الإمام أحمد بن حنبل) يقول رأيت رب العزة عز وجل في النوم فقلت يا رب ما أفضل ما تقرب المتقربون به إليك ؟

فقال تلاوة كلامي يا أحمد فقلت يا رب بفهم أو بغير فهم قال بفهم وبغير فهم .]]

{ إحياء علوم الدين } . \* المراجع \*

- صحيح أبو داود والترمذي والبيهقي في الشعب والحاكم في المستدرک
- سلسلة أعيان المغرب العارف بالله محمد المرون
- إحياء علوم الدين لأبي حامد لغزالي ج ١